الانتخابات الرئاسية 2021

فراس عزيز ديب

عن الانتخابات الرئاسية وشعار «الأمل بالعمل».. هلْ لي أن أُحدّثك؟

تعجبني كثيراً العبارة التي تقول: «القائد هو تاجرُ الأمل»، فالقائد الذي يحدث شعبه بما لا يستطيع تحقيقَه، أو عندما يكون شعارهِ منفصلاً عن قاعدته الشعبية يصبح أقرب للتاجر، وبصورة أعم تصبح عبارة «القائد هو صانع الأمل» عندما تنبثق الشعّارات والتطلعات من القاعدة الشعبية، على هذا الأساس وعندما أقرأ شعارٍ حملتْ الانتخابية يرتكز على مفهوم ربط الأمل بالعمل، أبدو عشية الانتخابات بحاجةٍ لأحدثك:

هل لي أن أُحدثك حديث الفقراء والمستضعفين؟

هؤلاء الذينَ كانوا ولا يزالونَ يرون بك «غفوةَ الموجوع»، خافقاً بين الضلوع وتلك النيران التي تحرق الشمع في محراب الثالوث فتحيل نوره إلى عَنوٍ وخشوع. تبا للفقر، لكن ما أجمل الفقراء عندما يقدمون انتماءهم على خيزهم، عندما يقاومون بلحوم بطونهم لا لجوم المواثد المرصعة بذل التبعية. ما أجملهم عندما يتقبلون بظل صورتك التي لا يمتلكون ثمنَ إمداداتٍ إياها، ومن قال أساساً إن من يرفع شعار الأمل بالعمل يكترث لصورة!

هؤلاء لا يفوتهم الكسل بانتظار أن يتحقق الأمل لأنهم ببساطة صنّاعه، يلبرانَ الأمل يحلق بموانحَ صبرهم، فلولا الأمل في الغد لما عاش مظلوم حتى اليوم. قد نخجل من أن نحدثهم عن العمل لأنهم ببساطة يحملون مطارق يكسرون فيها سهاماً قد تنال من عزة نفسهم؛ ومعاول الشرف التي ستنتجُ سبع سنبلاتِ خيرٍ، وهل منَ نزوحٍ وغربة مزقتهم في صندوق الأمنيات، فتستحيل أوراقهم صفعَات لكلِّ مَن راهنَ على مأساتهم، أو تبدلهم. تلك العين التي قاومتْ المخرز تركت شذّاذ الآفاق في حيرة يسألون أنفسهم:

كيف لتلك العين أن تقاوم من يريد فقأها لأجل طبيب عيون قاتلنا لإقناعهم بأن مبضعه سبب عماها؟! أرادوا ببساطة أن يُقولوا لشذّاذ الآفاق ولمن في قلوبهم وجل: اصمتوا، فالحقيقةُ إنه حجاب تلك العين الذي أحالها إلى أكثر من روحٍ بعثت وطناً من جديد.

هل لي أن أُحدثك حديث أسر الشهداء؟

من مثلُه؟ قادر على استخراج ابتسامة من أم قال لها ابنها إنه سيعود يوماً بعد إنجاز مهمة الدفاع عن الأرضِ والعرض، ليستعيد أمنياته التي دفنها تحت جذعِ سنديانة، فدفنتْه هي وأمنياته عندها، بقيت السنديانة تتغذى من أمنياتهِ لتصنعَ الأمل الذي استشهد لأجله، وهل هناك أطهر من أمنيات الشهيد؟! هو كمن يريدُ أن يخبرَنا بأن وصيتهُ لأهله بأن ألقوا بأمنياتي تلك على وجهِ الوطن فيردّ بصبراً، يردّ سليماً، لكن إياكم أن تظلموا إخوتي حتى ولو ظلموني، وهل نحنُ أدرى بالذي استغفر لهم ربه؟! عندما تكون الشهادة بأيها وقداستها مربوطة بالاعتصام بحبل خياراتك عندها يصبح السؤال: أي مكانة تلك التي حباكَ الله بهاَ؟!

ختاماً، حاولتُ أن أختار من الختام حسنه، كنت قد عقدت العزمَ بأن يكون خيرَ الختام أن ألتمسَ منك السماح لكي أحدثك عن خيرِ أجملَ من حبة قمحٍ بصورة مكافح؟! حتى لو بدا بعض تعبهم أشبهُ بالصراعِ مع الريح ومحاولة الإمساك بغيمة ماطرة عساها تفيض بخير عطائها، وهل هناك أكثر من الفقراء مَن يربط الأمل.. بالعمل؟!

هل لي أن أحدثك حديثَ المغتربينَ والنازحين والمهجّرين؟

قبل أيام قليلة كان هؤلاء أشبه بالعين التي تقاوم المخرز، كانوا الصوت عندما كُتمت الحناجر، كانوا الوفاء عندما بات الانتماء أو بوح المواقف في زمنِ المارقينَ سلعة في سوقِ النخاسة، هل لي أن أحدثك عن تلكَ الأخت التي تحملُ رضيعاً وتقف بالطابور في انتظار دورها الذي قد يستغرق وصوله ساعات، لم تكترث، وقفت لكنّي إلى حد الآن مازلتُ أسألُ نفسيَ:

بماذا كانت تفكر؟ أي إيمان بك الذي أعطاها تلك القوة؟

لكن مهلاً دعونا قليلاً نعد إلى وصف «الطابور» ونتساءل:

لماذا صمت أدعياء الثقافة والفكر المتنور عن هذا «الطابور»، بينما كانوا يتحفوننا ليلَ نهار بالحديث عن طوابير الحاجات الأساسية؟

كيف لي أن أقنعهم بأنّ طوابيرَ الحاجات الأساسية هي القاعدة التي استند إليها العدو ليمنع طوابير السفارات؟! لن أُتعب نفسي بأن أشرح لهم، هؤلاء خُلقوا ليزحفوا فلن يطيروا، لكني سأركزُ بأن أجعل كلماتي تطير لتلامسَ قلبَ كل وفي لبلده.

هؤلاء حملوا بلدهم في قلوبهم، أرادوا ببساطةٍ أن يسكبوا نيرانَ بالسنوات الماضية، لكن لا يمكن التأكيد بأن آليات مسك الحدود شاملة وبنسبة مئة بالمئة لأن هناك مناطق لا تزال فيها تعقيدات جارٍ معالجتها من الجهات الأمنية المختصة.

وأعلنت قوات الأمن العراقية، في السابع عشر من الشهر الجاري، إلقاء القبض على مسؤولٍ التفخيخ وقوة الاقتحامات في تنظيم «داعش» الإرهابي، خلال محاولتهما عبور الحدود باتجاه الأراضي العراقية، غرب محافظة نينوى، قادمين من سورية، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأوضحت خلية الإعلام الأمني في بيان حينها، أن الاستخبارات العراقية تلقت معلومات عن تحرك لفلول التنظيم الإرهابي بهدف اجتياز الحدود من سورية باتجاه الأراضي العراقية، وعليه قامت الاستخبارات بمرافقة عناصر التنظيم، وذلك من خلال استخدام الكاميرات الحرارية والتنسيق مع قسم استخبارات قيادة عمليات غرب محافظة نينوى.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية في آذار الماضي عن استعمالها إغلاق نحو ١٤٠ كيلومتراً من الحدود مع سورية وهي المتبقية من كامل الحدود مع سورية والبالغة ٦١٠ كم، بهدف منع تسلل عناصر تنظيم «داعش»، وأوضحت أن هناك تنسيقاً مع سورية وروسيا وإيران فيما يتعلّق بمواجهة التنظيم.

وكالات

العراق: كل الثغرات في الحدود مع سورية ستغلق خلال الشهرين المقبلين

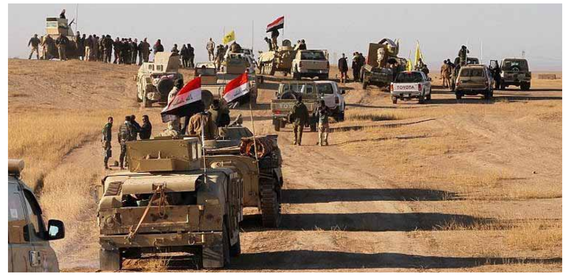

قوات للجيش العراقي على الحدود السورية العراقية (عن الإنترنت – أرشيف)

أعلنت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أمس، أنها تعتزم إغلاق كل الثغرات عند الحدود مع سورية التي يستفيد منها مسلحو تنظيم «داعش» الإرهابي خلال غضون الشهرين القادمين.

وبيّن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي خلال مؤتمر صحفي، أن الثغرات الأمنية العراقية تعتمد أسلوباً تكتيكياً قائماً على اللامركزية في تنفيذ العمليات ضد بقايا داعش الإرهابي، وذلك حسبما ذكرت وكالة «واع».

وأشار إلى أن قيادة العمليات تعمل مع ما يسمى «التحالف الدولي» من خلال تسلم أجهزة حديثة لمراقبة الحدود العراقية–السورية، ومنع الخروقات وتسلل العناصر الإرهابية وأن كل الثغرات في الحدود السورية ستغلق خلال الشهرين المقبلين.

وأوضح الخفاجي، أن اللجان الفنية ستعقد اجتماعها خلال الأسبوعين المقبلين بشأن جدولة انسحاب القوات الأجنبية.

وفي السياق ذاته، كشف عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية عباس صروط، أمس، عن اعتماد إستراتيجية جديدة في ضبط الحدود مع سورية، حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وبين صروط، أن وزارة الداخلية العراقية مهمة جداً لأمن العراق نظراً لكثرة التحديات والتعقيدات الموجودة في ظل وجود تضاريس معقدة تمتد لمئات الكيلومترات.

وأوضح صروط، أن القيادات الأمنية العراقية اعتمدت مؤخراً إستراتيجية جديدة في ضبط الحدود مع سورية، من خلال محورين مهمين.

الأول اعتماد التقنيات الحديثة في الرصد والمتابعة عبر الكاميرات الحرارية المتطورة، بالإضافة إلى تطوير وتفعيل البعد الاستخباري الميداني، مبيناً أن هناك بالفعل ثغرات على الحدود وهي محددة وهناك دعم أمني باتجاه معالجتها.

وأشار إلى أن الوضع العام على الحدود السورية يعطي تأكيدات بأنه الأفضل قياساً بالأوضاع الأمنية الحديثة في الرصد والمتابعة.

وأوضح صروط، أن القيادات الأمنية العراقية اعتمدت مؤخراً إستراتيجية جديدة في ضبط الحدود مع سورية، من خلال محورين مهمين.

وفاة عاملين سوريين بانهيار أتربة على طريق عام في لبنان

توفي عاملان سوريان شقيقان وأصيب لبناني، أمس، بسبب انهيار أتربة حفريات عليهم في عكار شمال لبنان.

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام»، أن عاملاً لبنانياً وسوريين اثنين طمروا بانهيار أتربة حفريات ليلا على طريق عام برج العرب.

وأشارت إلى أنه على الفور حضرت عناصر من القوى الأمنية وقوى الأمن الداخلي والدفاع المدني والصليب الأحمر إلى المكان.

وأضافت: إن «عناصر ومتطوعي الدفاع المدني في مركز بينين– العبيدة، عملوا على انتشال وإنقاذ أحد العمال وبدعي «ج.ع» من بلدة برقايل أصيب بجروح ورضوض مختلفة، وانتشال جثتي عاملين من التابعية السورية هما «ب. ا» وشقيقه «م. ا» من تحت الركام».

وأوضحت، أنه بعد ذلك، عملت هذه العناصر على نقل إحدى الجثتين إلى مستشفى طرابلس الحكومي، ونقل مسعفو الصليب الأحمر الجريح والجثة الثانية إلى إحدى مستشفيات المنطقة، بإشراف القضاء المختص وبعد إتمام الإجراءات القانونية اللازمة.

ويعاني اللاجئون السوريين من أوضاع معيشية صعبة في لبنان، الأمر الذي يضطرهم للعمل في مهن خطرة لتوفير مستلزماتهم، على حين تسعى الحكومة السورية جاهدة إلى إعادتهم لقراهم وبلداتهم بعد تحريرها من الإرهاب.

وكالات

واشنطن تحرم مليشيات «قسد» ملايين الدولارات من عائدات النفط السوري المسروق

آليات للاحتلال الأميركي قرب حقل النفط في رميلان (رويترز – أرشيف)

وجّهت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، صفعة إلى مليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عميلتها في شمال وشمال شرق سورية، عبر إصدارها قراراً يمنع تمديد الإعفاء من العقوبات لشركة نفط أميركية للعمل هناك.

كانت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب منحته إياها العام الماضي، الأمر الذي يحرم المليشيات من ملايين الدولارات من عائدات النفط السوري المسروق.

ونقل موقع «المونيتور» الأميركي المعني بأخبار منطقة الشرق الأوسط، عن مصادر وصفها بـ«المطلعة» ولم يسمها: إن شركة «دلتا كريسنت إنرجي» التي انتهى امتياز إعفائها في ٣٠ من نيسان الماضي حصلت على فترة سماح مدتها ٣٠ يوماً فقط لإنهاء أنشطتها في شمال شرق سورية (مناطق سيطرة مليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي)، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وذكر الموقع، أن مسؤولي الإدارة قدّموا قرار سحب الاستثناء الممنوح للشركة على أنه تصحيح للسياسة وليس تحولاً، وعلى هذا النحو، من غير المحتمل منح أي شركات أخرى إعفاءات من القيود التي يفرضها ما يسمى «قانون قيصر» الأميركي المتعلق بالعقوبات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري.

وحسب الموقع، فإن الشركة أطلقت حملة ضغط نشطة لتمديد الإعفاء، لكن المصادر «المطلعة» على الجهود قالت: «إنه من غير المرجح أن تنجح».

وأشار الموقع إلى أن المبعوث الأميركي السابق الخاص إلى سورية جيمس جيفري، شارك في الجهود الرامية إلى تمديد الإعفاء للشركة الأميركية، لكنه رفض الرد على ذلك الجزئية.

ونقل الموقع عن جيفري قوله في تبادل للرسائل عبر تطبيق «واتس آب»: «سورية تقب تمنعه بعض السياسات».

وقال الموقع: إن الصفقة مع شركة «دلتا كريسنت إنرجي» أثارت جدلاً منذ البداية، حيث تأسس الكيان المسجل في ولاية ديلاوير على يد العسكري السابق في «قوة دلتا» في الجيش الأميركي جيمس ريس.

وفي كانون الأول ٢٠٢٠، أكد المبعوث الخاص السابق لسورية جويل رايبورن خلال جلسة استماع في الكونغرس أن إدارة ترامب ضغطت بنشاط من أجل الحصول على إعفاء من العقوبات للشركة، وهي الوحيدة التي حازت على استثناء حتى الآن.

وفقاً للموقع.

وقال مصدر في الإدارة الأميركية: «إن الرئيس جو بايدن لديه سياسة تجاه سورية تقوم على أن وجودنا في سورية ليس من أجل النفط بل من أجل الناس».

وأضاف المصدر: «لدينا حملة ضد تنظيم داعش وتركز بشكل كبير على تقديم المساعدة الإنسانية».

من جانبها، ذكرت: سيتام محمد، ممثلة ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية– مسد»، الذراع السياسي لمليشيات «قسد»، في تصريح نقله الموقع، أن ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية تؤيد التمديد.

وأضافت قائلة: «وضعنا الاقتصادي صعب للغاية، نحن تحت حصار اقتصادي مع عقوبات دولية وحدود مغلقة، وكان الوضع صعباً بشكل خاص بسبب المطر، لقد تأثر القمح والمحاصيل الأساسية الأخرى، ولدينا ٥ ملايين شخص يعيشون في منطقتنا، ويمكن لهذه الشركة العمل معنا لتطوير منطقتنا».!.

وأكدت الشركة أنها أبرمت صفقتين منفصلتين لبيع ونقل النفط المسروق من الحقول السورية، ونقل الموقع عن مصادر وصفها بـ«المطلعة على القضية» قوله: «إن الصفقة الأولى أبرمت في وقت سابق من شهر العام مع شركة أميركية (لم تسمها) لبيع ٥ ملايين طن متري، من المفترض أن تدر ١,١ مليار دولار، في حين تبلغ قيمة الصفقة الثانية ١,٢٣ مليار دولار وقد أبرمت هذا الشهر».

وكالات

الاحتلال الأميركي يواصل سرقة القمح السوري.. و«قسد» تهرّب الأغنام إلى العراق

واصلت قوات الاحتلال الأميركي ومليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية عمليات سرقة ونهب الثروات في الأراضي السورية، أمس، ١٥ شاحنة محملة بالقمح من محافظة الحسكة إلى الأراضي العراقية، بالتزامن مع تهريب الثانية قطعاناً من الأغنام إلى مناطق في شمال العراق.

كما نفذت المليشيات حملة مداهمة وتفتيش لعدد من منازل المواطنين في قرية الزر بريف دير الزور الشرقي اختطفت على إثرها ٢٥ مدنياً واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر محلية في محافظة الحسكة، أن قوات الاحتلال الأميركي أخرجت أمس رتلاً جديداً مؤلفاً من ١٥ شاحنة محملة بالقمح بينها شاحنات مغطاة إلى العراق عبر معبر الربيعة، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأخرجت قوات الاحتلال الأميركي الأربعاء الماضي رتلاً مؤلفاً من ٢٧ شاحنة محملة بالقمح السوري المسروق من صوامع تل علو بريف الحسكة باتجاه الأراضي العراقية.

وفي السياق ذاته، وانسجاماً مع ما يقوم به الاحتلال الأميركي من سرقة ونهب الثروات الوطنية من الجزيرة السورية ونقلها إلى قواعده في العراق، أقدمت مليشيات «قسد» على تهريب قطعان من الأغنام إلى مناطق في شمال العراق.

وذكرت مصادر محلية قريبة من معبر اليعربية بريف الحسكة، أن مليشيات «قسد» أقدمت على تحميل المئات من رؤوس الأغنام التي تم تجميعها من مناطق انتشارها في الجزيرة السورية بناقلات مخصصة وأخرجتها باتجاه شمال العراق، بالتزامن مع خروج رتل لقوات الاحتلال الأميركي محمل بالقمح السوري المسروق من الجزيرة باتجاه الأراضي العراقية أيضاً.

وإضافة لاستيلائها على الثروات الباطنية والمحاصيل الإستراتيجية من قمح وشعير، استولت مليشيات «قسد» بدعم من الاحتلال الأميركي على مدى السنوات الأخيرة على الثروة الحيوانية في المناطق التي تنتشر فيها في الجزيرة السورية وأقدمت على تهريب أعداد كبيرة منها إلى الأسواق التركية وشمال العراق.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر أهلية، أن مجموعات مسلحة من مليشيات «قسد» نفذت حملة مداهمة وتفتيش لعدد من منازل المواطنين في قرية الزر بريف دير الزور الشرقي اختطفت على إثرها ٢٥ مدنياً واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وصعدت مليشيات «قسد» مؤخراً عمليات المداهمة التي تنفذها في المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية واختطفت العشرات من الأهالي والمئات من الشبان في أرياف دير الزور والرقة والحسكة واقتادتهم إلى معسكرات تابعة لها تمهيداً لزجهم في القتال بصفوفها.

من جانبها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن شاباً قتل في قاريه في حين كان يصطاد الأسماك في نهر الفرات، بعد أن أطلق مسلحو مليشيات «قسد» الرصاص عليه بشكل مباشر على أطراف مدينة البصيرة، أثناء تنفيذهم حملة مداهمات واعتقالات عشوائية واسعة في ريف دير الزور الشرقي، مشيرة إلى أن مليشيات «قسد» اعتقلت نحو ٢٠٠ مواطن من أبناء العشائر العربية، واقتادوهم إلى المركز الأمني في تلة البصيرة، حيث تعرض المعتقلون للضرب المبرح بالسياط والأيدي والركل بالأرجل.

بعد ذلك، وحسب المصادر، أفرجت المليشيات عن الموظفين لدى ما يسمى «الإدارة الذاتية» الانفصالية التي تسيطر عليها مليشيات «قسد»، في حين ما زالت تحتفظ ببقية المعتقلين.

من جانب آخر، أكدت المصادر الإعلامية المعارضة، وجود العديد مما يسمى «أمراء» ومسلحين من تنظيم داعش الإرهابي في صفوف ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي في مدينة رأس العين بريف الحسكة.

إلى ذلك، هدد تنظيم داعش الإرهابي من خلال ملصقات ورقية في شوارع بلدتي الكرامة والنصرة بريف الرقة، الخاضعتين لسيطرة مليشيات «قسد»، باستهداف حواجز ومقار المليشيات، داعياً الأهالي إلى سحب أبنائهم من صفوفها.

وكالات

افتتاح القنصلية الإيرانية في حلب

المقداد: دفعة جديدة للعلاقات الثنائية بين البلدين

ظريف: تنامي العلاقات المشتركة في التصدي للإرهاب التكفيري والاقتصادي

من افتتاح القنصلية العامة الإيرانية في حلب (سانا)

| حلب- خالد زنكلو

اعتبر وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أن افتتاح قنصلية إيران في مدينة حلب، يشكل دفعة جديدة للعلاقات الثنائية بين البلدين، في حين لفت وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى أهمية افتتاح القنصلية في ضوء تنامي العلاقات المشتركة في التصدي للإرهاب التكفيري والاقتصادي.

وتم أمس افتتاح قنصلية لإيران في مدينة حلب برعاية وزيري الخارجية المقداد وظريف عن طريق الفيديو كونفرانس.

وفي كلمة له عبر الفيديو خلال حفل الافتتاح، اعتبر المقداد أن افتتاح القنصلية الإيرانية يعكس رغبة البلدين في تعميق العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ويعطي دفعة جديدة للعلاقات الثنائية، وأشاد بالإنجازات الكبيرة التي تحققت في ظل هذا التعاون، خصوصاً في مواجهة الإرهاب والتحديات الراهنة والتصدي للمشاريع الاستعمارية، ودعم القضايا العادلة من خلال محور المقاومة.

ولفت المقداد إلى أن احتضان حلب لهذه القنصلية سيساهم في دفع حركة الاستثمار والاقتصاد، لاسيما بعد أن بدأت المحافظة تستعيد مكانتها الصناعية والتجارية.

بدوره بيّن ظريف، أن افتتاح القنصلية في مدينة حلب يدعم من الرئيس بشار الأسد، يأتي لدفع العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الشعبين والبلدين الصديقين، منوهاً بالتسهيلات التي قدمتها الحكومة السورية والمحافظة لافتتاح القنصلية في حلب الثقافة والتاريخ والاقتصاد.

وأوضح ظريف، أن مدينة حلب بذلت وقدمت الكثير من الشهداء حتى تحررت من قبضة الإرهاب، وشدد على أهمية تنامي العلاقات المشتركة في التصدي للإرهاب التكفيري والاقتصادي الذي يتعرض له البلدان الصديقان.

من جانبه، أكد محافظ حلب، حسين دياب، أن افتتاح القنصلية الإيرانية في مدينة حلب، ثمرة جديدة من ثمار التعاون المشترك بين الشعبين والبلدين الصديقين في جميع المجالات، وفي سياق طبيعي للعلاقات المشتركة التي شكلت نبراساً وصرحاً لوحدة المسار والمصير في معركة البناء، ومواجهة قوى الشر والإرهاب، وهي علاقات تزداد رسوخاً وتجذراً منذ أكثر من أربعين عاماً.

واستهل الحفل بكلمة لسفير إيران لدى سورية مهدي سبحاني، أكد فيها أن افتتاح القنصلية يشكل منعطفاً مهماً، وليداً آخر على عمق العلاقات بين الشعبين والبلدين الصديقين وتنامياً في شتى المجالات، وامتدح دور الحكومة السورية والسلطات المحلية في حلب لتقديم التسهيلات اللازمة لافتتاح القنصلية.

روسيا اعتبرت أنها تؤكد للعالم شرعية الدولة السورية

سفير سورية لدى موسكو لـ«الوطن»: وفد كبير من مجلسي الدوما والشيوخ سيواكب الانتخابات الرئاسية

| موفق محمد

أعلن سفير سورية لدى موسكو، رياض حداد، في تصريح خاص لـ«الوطن»، أمس، أن وفداً كبيراً من مجلسي الدوما والشيوخ في روسيا سيقوم بمواكبة الانتخابات الرئاسية التي ستجري في سورية الأربعاء القادم.

وفي ٢٨ الشهر الماضي وافق مجلس الشعب على دعوة برلمانات دول عربية وأجنبية لمواكبة عملية انتخاب رئاسة الجمهورية وإطلاع على مجريات سيرها.

وذكرت وكالة «سانا» حينها، أن البرلمانات المدعوة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية من روسيا والجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب إفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا.

وقال حداد في تصريحه: «بالفعل تم إرسال دعوات لبرلمانات الدول الصديقة لمواكبة الاستحقاق الانتخابي الذي سيقام في سورية بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٦ وبالتأكيد كان البرلمان الروسي بمجلسيه الفيدرالي والدوما من المدعوين للقدوم إلى سورية ومواكبة هذا الحدث المهم بالنسبة للسوريين».

وأضاف: «وبطبيعة الحال عبر مجلس الدوما عن استعداده ورغبته بمواكبة الانتحابات الرئاسية السورية وذلك تعبيراً عن دعم الجانب الروسي لسيادة سورية وحق الشعب السوري بتقرير مصيره بعيداً عن إملاءات الدول المعادية لسورية».

وأكد حداد، أن عدد نواب مجلسي الدوما والشيوخ الذي سيواكب الانتخابات «كبير»، إضافة إلى صحفيين ومحللين ومفكرين روس.

وأوضح، أنه إضافة إلى الوفد الروسي ستواكب الانتخابات الرئاسية في سورية وفود سياسية أوروبية وحق الشعب على خط مواز، أكد رئيس لجنة السياسة الإعلامية في مجلس الاتحاد الروسي أنكسي بوشكوف في تصريح نقلته «سانا»، أمس، أن الانتخابات السورية خلال المرحلة الراهنة ضرورية ومهمة جداً وهي تؤكد للعالم برمته الشرعية الكاملة للدولة السورية وترسخ النجاحات العسكرية ضد المجموعات الإرهابية المسلحة على الأراضي السورية.

وأوضح، أن رفض دول الغرب إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية نابع من أن هذه الدول لا تكن لسورية وشعبها سوى الحقد ولا تريد له سوى سفك الدماء ولأن القرار السوري كان دائماً قراراً سيادياً وطنياً مستقلاً وسيبقى كذلك، مشدداً على أن الشعب السوري وحده من يقرر مستقبله واختيار قيادته بنفسه.

وأكد، أن الحجج التي يتذرع بها الغرب بـ«عدم شرعية الانتخابات» باطلة وتقدم أدلة ملفقة، كما أنه ليست هناك أي أسس مبدئية لاعتبار الانتخابات مخالفة للقواعد المتعارف عليها دولياً.

وبين بوشكوف، أن دول الغرب مولت وسلحت ودعمت خلال السنوات الماضية تنظيم داعش الإرهابي وغيره من التنظيمات الإرهابية وهي مستمرة في ذلك وعملت وتعمل على عرقلة إعادة كل المناطق إلى سلطة الدولة السورية.

وتساءل: عما تقوم به القوات الأميركية هناك، لافتاً إلى أن الحجج الأميركية واهية وبلا أسس، توجد وخاصة أن سورية لم توجه الدعوة لها بالدخول أو الإشراف، مبيناً أن هذه القوات موجودة في المناطق الغنية بالنفط والحبوب لتقوم بعمليات النهب والسرقة.

وشدد على أن ما تقوم به الولايات المتحدة وحلفاؤها في سورية من خلال سرقة النفط السوري وتهريبه ليس إلا محاولات يائسة لعرقلة تطور سورية ومنع تعزيز انتصارها، لافتاً إلى أن هؤلاء فهموا بأن الحرب على سورية محكومة بالهزيمة ولم يبق أمامهم سوى خلق المصاعب والعراقيل أمامها في مجلس الاتحاد الأوروبي وفيائق منظمة الأمم المتحدة.

وأضاف: إن الغرب خسر المعركة الرئيسة في سورية بعد هزيمة عملائه الإرهابيين والآن يشن الحروب الديلوماسية والإعلامية والاقتصادية وحرب التقييدات القسرية، ولا شك بأنه كان من الأفضل لو أن البلدان الغربية استكانت لهزائمها واعترفت بأن الحكومة الشرعية في سورية هي تلك التي يختارها السوريون وليست تلك التي يعلمها الغرب والتي تعود بمعتقداتها وجذورها الفكرية إلى القرون الوسطى، ولكن للحقيقة تبقى الحقيقة إذ إن الغرب الذي يدعمها الغرب تشكل الوجه الآخر لقوى الإرهاب الدولي.

وتابع: إن «الولايات المتحدة وحلفاءها فشلوا في حربهم ضد سورية بعد هزيمة عملائهم رغم الدعم الشامل للمجموعات الإرهابية المسلحة هناك»، لافتاً إلى أن الوضع أدت أنهُ الأقوى ودخلت مرحلة تعزيز انتصارها على الإرهاب وهذا بمنحها شرعية سياسية كاملة بإجراء الانتخابات الرئاسية.

والخميس الماضي جرت انتخابات رئاسة الجمهورية في السفارات والقنصليات السورية في الخارج، وتوجهت حشود منقطعة النظير من المواطنين السوريين في المغتربات للإدلاء بأصواتهم وممارسة حقهم الدستوري وواجبهم الوطني بالتصويت في الانتخابات.

سفير سورية لدى موسكو رياض حداد (عن الإنترنت – أرشيف)

أدانت بشدة التصريحات الفرنسية حول الانتخابات الرئاسية

الخارجية: السوريون وحدهم أصحاب القول الفصل

أدانت سورية بشدة، أمس، تصريحات المتحدث باسم الخارجية الفرنسية حول الانتخابات الرئاسية، وأكدت أن هذه الانتخابات شأن سيادي سوري بامتياز لا يحق لأي طرف خارجي التدخل به، والسوريون وحدهم أصحاب القول الفصل فيه.

وأكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين أن الجمهورية العربية السورية تعتبر التصريحات التي أدلى بها المتحدث باسم الخارجية الفرنسية حول الانتخابات الرئاسية في سورية تزوم ملأ يلزم لأن هذه الانتخابات شأن سيادي سوري بامتياز لا يحق لأي طرف خارجي التدخل به، وهو غير معني البتة حتى بإبداء الرأي، والسوريون وحدهم أصحاب القول الفصل فيه.

واعتبر المصدر أن توافد السوريين بكثافة إلى مراكز الاقتراع على امتداد العالم بما فيها باريس يشكل الرد الأبلغ على هذه التصريحات، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح المصدر أن على الحكومة الفرنسية أن تدرك جيداً أنها بهذه السياسات تتحمل المسؤولية الكاملة عن الردود المحاربة لسورية في سلّة دم السوريين بتدميرهم ومنع وصول الغذاء والدواء إليهم من خلال الدعم الذي قدمته للإرهاب العابر للحدود في سورية والإجراءات القسرية أحادية الجانب غير المشروعة المفروضة على الشعب السوري.

وقال: إن الجمهورية العربية السورية، إذ تدين بشدة هذه التصريحات فإنها تؤكد أن المقاربات الخاطئة للحكومة الفرنسية في سياقها الحالي تعزز حقيقة عدم توطيد الاستقرار فيها وعلى فرنسا أن تعلم أن عجلة الزمن لن تعود إلى الوراء وأن عهد الانتداب قد ولى إلى غير رجعة، وفي سورية يصنعها السوريون وحدهم وليس المندوب السامي القابع في باريس.

وزعمت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية أنييس فون دير مول، أول من أمس، في بيان، أن الانتخابات الرئاسية التي ستجري في سورية في السادس والعشرين من الشهر الجاري، «باطلة ولا شرعية لها» بنظرها «لأنها تفتقر للمعايير اللازمة ولا تسمح بالخروج من الأزمة»، حسبما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وكالات

الجيش حقق إصابات مباشرة في صفوف إرهابيي «خفض التصعيد» وشبان مسلحون اقتحموا محرساً لـ«الجندرما» التركية

«الحربي» يكبد دواعش البادية خسائر فادحة

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

كبد الطيران الحربي السوري والروسي، أمس، بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، بالتزامن مع تحقيق الجيش العربي السوري إصابات مباشرة في صفوف إرهابيي «خفض التصعيد» في رده على خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن غارات مكثفة على مواقع وتحصينات تنظيم داعش، في بادية حماة الشرقية، ومنطقة جبل البشري في بادية دير الزور.

وأوضح أن الغارات حققت أهدافها وكبدت إرهابيي داعش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

ولفت إلى أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة واصلت تمشيط البادية الشرقية، من عدة قطاعات بحثاً عن خلايا وبقايا فلول داعش لتطهيرها منها.

بموازاة ذلك، ذكرت مصدر إعلامية معارضة، أن ٣ عناصر من القوات الرديفة للجيش استشهدوا نتيجة انفجار عبوة ناسفة زرعها تنظيم داعش في بادية معدان بريف الرقة.

أما في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، ردت برمايات مدفعية، على خروقات الإرهابيين بريفي حماة وإدلب.

وأوضح، أن رمايات الجيش تركزت على نقاط للإرهابيين في محيط قلبدين والعنكاوي في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وفي كنصفرة والفطيرة وقليفل وبينين وأطراف البارة بريف إدلب الجنوبي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

في غضون ذلك، تحدثت مصادر إعلامية معارضة أمس، عن تمكن شبان وأطفال من الوصول إلى «محرس الجندي التركي» داخل الجدار الحدودي، وتخريب ونهب محتوياته، وذلك رداً على اعتداءات حرس الحدود التركي «الجندرما» على الأهالي القاطنين بالقرب من الجدار الحدودي ما بين سورية ومنطقة لواء إسكندرون السليب شمال إدلب.

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكرت المصادر أن عناصر من «الجندرما» أطلقوا النار على طفل، أثناء قيامه برعي الأغنام قرب الجدار الحدودي عند مخيمات الكرامة في بلدة أطمة الحدودية مع لواء إسكندرون، مما أدى لإصابته بعدة رصاصات في صدره، وإثر الحادثة، أقدم عدد من المسلحين، على مهاجمة نقطة الحرس التركية التي استهدفت الطفل.

وقبل ذلك بساعات وصل مسلحون من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي إلى الجدار الحدودي مع لواء إسكندرون، تحديداً لحصول أي اشتباكات مباشرة مع حرس الحدود التركي، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

كما هاجم مواطنون من سكان الضيعان، وفق المصادر نقطة لـ«الجندرما»، واستخدم في الهجوم الأسلحة الرشاشة والقنابل، ما أسفر عن اندلاع حرائق وإصابة عدد من المواطنين، في حين أطلق عناصر «الجندرما» النار على المواطنين لتفريقهم.

من جهة ثانية، نشر ناشطون تسجيلاً صوتياً للناطق باسم مليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي، الرائد أبو يوسف حمود، بعد تعرضه للضرب المبرح مما تسمى «الشرطة المدنية» في منطقة عفرين شمال غرب حلب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وجاء في التسجيل مطالبة ح